Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودعنـا كل أحـزان السنين الماضية . . أصبحت أراهـا كل شيء . . وترانى كل شيء .

أصبحت أسافر معها كثيراً فى أعماقى وداخل نفسى . .

صارت أيامى معها هى الواحة الصغيرة التى أجمع فيها شتات نفسى وأشعـر أن الـزمن الـذى خاصمنا كل هذه السنوات قد عاد يصافحنا مرة أخرى .

لقد تناثرت فى صحراء أيامى كما تتناثر حبات المطر فتركت حولها أشجاراً ونخيلاً وظلالاً . . ورغم هذا كنت أخاف على هذه الأشجار الصغـيرة . . إن الصحـراء غادرة . . فالرمال تزحف أحياناً وتلتهم حبـات المـطر . . ولأن الأشجار كثيراً ما تموت واقفة ويطوف الناس حولها يتذكرون أياماً وعمراً وحكايات .

كنت دائـماً أخشى على أشجـارنـا الصغيرة من عواصف الأيام وتقلبات الدهر . ولهذا كنت أخاف من موجات الحزن التى تتسلل أحيانا إلى داخلى . . كان الحزن يزورنى كثيرا وهى بعيدة . .

وكنت أقول لنفسى . . إنها الأشواق تفعل بنا ما تشاء . .

ولكننى هذه المرة كنت حزيناً وأنا معها . .

قليلة تلك المرات التى شعرت بهذا الحزن وأنا معها . .